

(الاقتصاد المعرفي)

مفهوم اقتصاد المعرفة

بدأت اقتصاديات دول العالم نحو توجهات جديدة اطلق عليها تسميات مختلفة مثل الاقتصاد الجديد ما بعد الصناعي ، واقتصاد المعلومات ، واقتصاد الانترنت واقتصاد الرقمي ، والاقتصادي ، والاقتصاد الالكتروني ، والاقتصاد الشبكي ، والاقتصاد اللاملموسات ، واخيرا اقتصاد المعرفة الذي يعد نمطا متطورا عن الانماط السابقة وهو الاقتصاد الذي تؤدي فيه المعرفة دورا مهما اساسيا في خلق الثروة ، وتحمل فيه مساحة اكبر واكثر عمقا مما كانت في اشكال الاقتصاد السابقة ، فلم يعد من حدود لدور المعرفة في الاقتصاد اذ اصبحت تشكل مكونا اساسيا في العملية الانتاجية وتحقق الجزء الاعظم من القيمة المضافة فيه.

ويشير مصطلح اقتصاد المعرفي الى الاقتصاد الذي يركز على انتاج المعرفة وادارتها في اطار محددات اقتصادية معينة وهو يختلف عن الاقتصاد القائم على المعرفة الذي يرمز الى الاقتصاد الذي يستخدم تقنيات المعرفة كالهندسة المعرفية وادارة المعرفة . ففي اقتصاد المعرفة تكون المعرفة منتجا اما في الاقتصاد القائم على المعرفة فهي اداة وبشكل عام فان الاقتصاد المعرفة يشير الى التحول الاقتصادي العالمي الناجم عن مجتمع المعلومات وعن نجاح الاقتصاد الصناعي في اعادة وصياغة اسسه وقواعده في اطار اقتصاد معلوم ومتواصل ، بحيث تكون مصادر المعرفة كأسرار العمل والخبرات اساسية كالمصادر الاقتصادية الاخرى .

والاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد المعتمد على المعرفة حيث تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة هو الإبداع والتكنولوجيا بمعنى أن الاقتصاد يحتاج إلى المعرفة وكلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الاقتصادي وتعد المعرفة knowledge عنصرا حاسما في التنمية لأن كل ما نفعه يستند إلى المعرفة ويشمل الاقتصاد المبني على المعرفة الكثير من التغيرات والنشاطات بدأ من عولمة التجارة والمال والإنتاج إلى ظهور الاندماج بين

المنشآت العملاقة وانتشار الاستثمار في أنحاء العالم حيث تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أساسها الإلكترونيات المنطلق الرئيسي لحدث هذه التغيرات المساعدة وتنفيذها ويرتكز الاقتصاد المبني على المعرفة على المعلومة العملية والتكنولوجية إضافة إلى أن هذه المعلومات خلقت سلعا وخدمات جديدة فحواها معرفي أكثر منه مادي والاقتصاد المبني على المعرفة هو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة وهذا دور قديم ظلت المعرفة تلعبه في الاقتصاد لكف الجديد هو حجم المساحة التي تحتلها المعرفة في هذا الاقتصاد حيث أصبحت أكبر وأكثر عمقا مما كانت عليه من قبل

يشير مفهوم الاقتصاد المعرفي إلى نظام متكامل للإنتاج والاستهلاك يقوم على رأس المال الفكري للأفراد العاملين في المنظمات، ويمثل رأس المال الفكري الجزء الأكبر من الأصول غير الملموسة التي تملكها المنظمات، والتي من خلالها تتمكن من تدوير عجلة الاقتصاد، ووفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً فإنه لا يمكن اعتبار رأس المال الفكري بنداً من بنود الأصول في الميزانية العمومية لأنها قيمة معرفية مخزنة في عقول الأفراد ويصعب تقييمها مادياً.

تعريف الاقتصاد المعرفي

هو الاقتصاد المبني أساساً على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة والمحرك الأساسي لعملية النمو وخلق الثروة وفرص التوظيف عبر كافة الصناعات

وهو الاقتصاد المبني أساساً على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة".

وقد عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 "أن الاقتصاد المعرفي هو نشر المعرفة ونتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي ، الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولاً لترفيه

حياة الناس أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح لمقدرات البشرية .

وعرف الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy بأنه نظام للاستهلاك والإنتاج يعتمد على رأس المال الفكري، حيث إن اعتماده على القدرات الفكرية يعدّ أكبر من اعتماده على المدخلات المادية أو الموارد الطبيعية، فهو يساعد على زيادة سرعة التقدّم التقني والعلمي، كما أنه يُستخدم في الحفاظ على النمو الاقتصادي وتطويره على المدى الطويل.

كما عرف بانه الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات المعرفة وخدماتها (الانشاء ، التحسين ، التقاسم ، التطبيق والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الاصول الشرية واللاملموسة ووفق خصائص وقواعد جديدة يعطي هذا التعريف تعريفا مختصرا لاقتصاد المعرفة دون ان يركز على ما يهدف اليه .

الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يدور على المعرفة وتوظيفها ، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة ومجالاتها كلها من خلال الافادة من خدمة معلوماتية ثرية . وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كراس المال ، وتوظيف البحث العلمي لأحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح اكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا الاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة يبين هذا التعريف هدف اقتصاد المعرفة من خلال رؤية عامة عنه .

وان اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يكون للتطور المعرفي والابداع العلمي الوزن الاكبر في نموه ويقوم على تنمية الموارد البشرية (عمال المعرفة) علميا ومعرفيا كي تتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة ، معتمدا على المعرفة التي يمتلكها العنصر البشري كمورد استراتيجي ، وكسلعة استراتيجية ، وكخدمة وكمصدر للدخل القومي .

يركز التعريف الاخير على الالهمية النسبية التي تحتلها الاصول البشرية واللاملموسة في اقتصاد المعرفة التي تعد من عناصر الانتاج الاساسية فيه ، ومن ثم يعبر بشكل ادق عن اقتصاد المعرفة .